[#خطورة\_الاطمئنان\_بالرزق](https://www.facebook.com/hashtag/%D8%AE%D8%B7%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B7%D9%85%D8%A6%D9%86%D8%A7%D9%86_%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%B2%D9%82?__eep__=6&__cft__%5b0%5d=AZWMLGcCcG6HWTGKrlc8Jpl8rhrXkUo76Ciw4ZcZl-h4hNDjlv12jt73dL_x9q5WTCIJuQpvsb9-wds3nU5e7gTm01MPJi3DDFplWsNfNgQKrKTGjRGach3yq84on_kkGAWIMAOY1vkc3soyaCH_awp6XBQrE4c-zGHcmXJmEfaeAEsw3S2CPb-mg1bA7YAIZe4&__tn__=*NK-R)

-

من أخطر المفاهيم في الرزق - هو مفهوم ((( الاطمئنان بوجود الرزق أو الممتلكات )))

-

لا يخفي عليكم اهتمامي بالكتابة في موضوع الرزق - ف هو أهمّ موضوع ( عقديّ ) يلزم المستثمر - وغير المستثمر طبعا

-

حتّى البنت المراهقة يلزمها أن تفهم موضوع الرزق - لو فهمته - أدبها هيعلى - ومش هنشوف اللي بنشوفه من البنات المراهقات من شقاوات كلّ مصدرها هو ( عدم الإيمان بالرزق )

-

لو كانت تؤمن بالرزق كانت عرفت إنّ العريس اللي على حصان ابيض دا رزق بردو - ولو كانت فهمت قواعد الرزق - كانت احترمت نفسها ولم تطلبه بمعصية الله سبحانه وتعالى

-

لو كانت فهمت أنّ الرزق يأتي بدون أسباب - وبعكس الأسباب - كانت فهمت إنّ ( الاحتجاب عن الناس ) - لا يمنع رزق العريس

ف الاحتجاب عن الناس - هو عكس أسباب الزواج

-

الاحتجاب - مش الحجاب

الاحتجاب يعني واحدة ما بتخرجش من بيتها أصلا - ولا بتروح أفراح ولا ولا - هيجيلها عريس منين

شفت بقى - مش بقول لك الرزق يأتي بدون أسباب - وبعكس الأسباب

-

الرزق موضوع يستحقّ أن يكون في صدارة المواضيع اللي بتتكلم عنها صفحة متخصّصة في البيزنس - والعجب هو أن يتعجّب البعض من ذلك !

-

والنهارده باتكلّم عن مفهوم (( دقيق )) جدّا في الرزق - وصعب تلاقي حدّ متكلّم عنّه - ف لو سمحت اقرأ للآخر

-

المفهوم الدقيق ده هوّا ( خطورة الاطمئنان للرزق )

-

خلّينا نأصّل الأوّل لشويّة أصول - وهي

-

[#أوّلا](https://www.facebook.com/hashtag/%D8%A3%D9%88%D9%91%D9%84%D8%A7?__eep__=6&__cft__%5b0%5d=AZWMLGcCcG6HWTGKrlc8Jpl8rhrXkUo76Ciw4ZcZl-h4hNDjlv12jt73dL_x9q5WTCIJuQpvsb9-wds3nU5e7gTm01MPJi3DDFplWsNfNgQKrKTGjRGach3yq84on_kkGAWIMAOY1vkc3soyaCH_awp6XBQrE4c-zGHcmXJmEfaeAEsw3S2CPb-mg1bA7YAIZe4&__tn__=*NK-R) /

-

الله سبحانه وتعالى يغار على قلب المؤمن

-

ودي معلومة قد تكون بعيدة عن الكثيرين

-

الله سبحانه وتعالى يغار على قلب المؤمن أن يمتليء بحبّ شيء آخر غيره سبحانه وتعالى

-

ولو المؤمن عمل كده - ممكن جدّا الله يأخذ هذا الشيء المحبوب من المؤمن

عشان كده - من حكمة المؤمن - ألّا يملأ قلبه بحبّ شيء يحبّه !!

-

يعني - لو بتحبّ ابنك قوي - خاف - وابتدي حبّه حبّ معتدل - لإنّ ممكن جدّا ربّنا سبحانه وتعالى يبتليك بفقد الإبن ده - تأديبا لك على أنّك ملأت قلبك بحبّ غيره سبحانه وتعالى - وتفريغا لقلبك ليعود ويمتلأ بحبّ الله سبحانه وتعالى

بل إنّ البعض قال أنّ ابتلاء سيّدنا إبراهيم بذبح إبنه سيّدنا إسماعيل عليهما السلام كان من هذا القبيل

-

ف من حكمة الشخص المؤمن - إنّه لا يترك اللجام لقلبه في حبّ شيء ما

-

ولذلك المؤمن لا يكون عاشقا أبدا - يكون محبّا - لكنّه لا يكون عاشقا متعلّقا بشيء غير الله سبحانه وتعالى

-

حتّى أنّ الرسول صلّى الله عليه وسلّم مع أمّنا السيّدة عائشة - والتي ينسج بعض الدعاة عن هذه العلاقة أنّها كانت علاقة حبّ شبيهة بعلاقات الحبّ الكلاسيكيّة - إلّا أنّ الرسول صلّى الله عليه وسلّم لم يكن كذلك معها

-

ف في حادثة الإفك مثلا - الرسول صلّى الله عليه وسلّم اعتزلها حتّى يأتيه حكمها من السماء

بينما هيّا كانت حزينة لإنّها كانت متوقّعة إنّ الرسول صلّى الله عليه وسلّم هيقول ( أبدا - مستحيل حبيبتي تعمل كده ) - كما يفعل العشّاق - من نفسه كده - من غير ما يأتيه وحي

-

وفي الحديث المعروف لمّا تتبّعته رضي الله عنها ليلا لأنّها شكّت أنّه قد يكون ذاهبا لزوجة أخرى في ليلتها - وعاد إليها عليه الصلاة والسلام وعرف بما فعلت - لهدها في صدرها - يعني ( ضربها ) في صدرها

-

وهي نفسها تقول أنّه صلّى الله عليه وسلّم كان يكون في مهنة أهله - فإذا حضرت الصلاة خرج

يعني بيفصل بين إنّه مرتبط بهؤلاء الأهل في الوقت العادي - لكن وقت الصلاة - خلاص - ما فيش علاقة مع هؤلاء الأهل

-

ف المؤمن لا يتعلّق بأحد - لا يحبّ أحد حبّا لأقصى درجة

-

وكم ضاعت دول ( وليست مجرّد أشخاص ) - بسبب أنّ حكّامها كانوا عاشقين !!

فيه ملك من ملوك الاندلس سمّى نفسه ( المعتمد ) - لإنّه كان بيحبّ واحدة اسمها ( اعتماد ) !!

-

بينما الرسول صلّى الله عليه وسلّم طلّق إحدى زوجاته قبل أن يدخل عليها - لأنّه لمّا اقترب منها - قالت له ( أعوذ بالله منك ) - إمّا من تكبّر منها - لأنّها كنت ابنه ملوك - أو لأنّ زوجات الرسول صلّى الله عليه وسلّم غرن منها - فأوهمنها أنّ الرسول صلّى الله عليه وسلّم يحبّ من المرأة أن تستعيذ منه !! فصدّقتهم المسكينة وقالت ذلك - فطلّقها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم - لأنّه لا يأتمن مثل هذه الساذجة أن تنقل شرع الله سبحانه وتعالى للأمّة - فمن مهامّ زوجات الرسول صلّى الله عليه وسلّم نقل الشرع للأمّة - قال تعالى لنساء النبيّ عليه الصلاة والسلام ورضي عنهنّ ( واذكرن ما يتلى في بيوتكنّ من آيات الله والحكمة )

-

ف الرسول صلّى الله عليه وسلّم كان ( يحكم قلبه ) - وهكذا ينبغي أن يكون الرجل العاقل

-

والفيصل بين الحبّ والعشق هو أنّ العاشق يؤثّر الحبّ على تفكيره وحكمه - بينما المحبّ العادي يقف العقل والمنطق والشرع طبعا حائلا بينه وبين عاطفته

يعني العاشق مثلا لو زوجته اختلفت مع أمّه - هيفضّل زوجته - لإنّه مش بيفكّر - عنده غشاوة من العشق - بينما المحبّ يحكم بالعقل ويعرف أنّ أمّه مقدّمة على زوجته

-

بينما الزوجة المحبّة - وليست العاشقة - تفضّل زوجها على أهلها - لأنّها تعرف قدره

-

بينما قبل الزواج - ف يستحيل أن تفضّل خطيبها على أهلها - أو أن تخاصم أهلها مثلا لأنّهم رفضوا خطبتها لمن تحبّه - ف العقل يقول أنّها في هذه المرحلة ( قبل الزواج ) - أهلها مقدّمون على الخاطب - لكن بعد الزواج - ف زوجها مقدّم على أهلها

-

لكن العاشقة ممكن تهرب مع من تحبّه - دا معنى العشق - أنّه ( يسلب ) العاشق عقله

-

ف المؤمن لا يكون عاشقا أبدا - لا يمتليء قلبه بحبّ إمرأة أبدا

بل إنّ البعض قال أنّ هذا من حكم التعدّد - أنّ الرجل المؤمن لا يكون متعلّقا بامرأة واحدة

-

ودا ماله ومال موضوعنا ؟!

دا دا موضعنا يا بيه - أصبر بسّ - أنا قلت لك بنأسّس للموضوع

-

[#ثانيا](https://www.facebook.com/hashtag/%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7?__eep__=6&__cft__%5b0%5d=AZWMLGcCcG6HWTGKrlc8Jpl8rhrXkUo76Ciw4ZcZl-h4hNDjlv12jt73dL_x9q5WTCIJuQpvsb9-wds3nU5e7gTm01MPJi3DDFplWsNfNgQKrKTGjRGach3yq84on_kkGAWIMAOY1vkc3soyaCH_awp6XBQrE4c-zGHcmXJmEfaeAEsw3S2CPb-mg1bA7YAIZe4&__tn__=*NK-R) /

-

الله سبحانه وتعالى يحبّ تعلّق قلب عبده المؤمن به

-

الله سبحانه وتعالى لا يريد منك فقط ألّا يمتلأ قلبك بحبّ غيره

ولكنّه يريد منك أيضا أن يتعلّق قلبك به دائما

-

جات بمزاجك - ماشي

ما جاتش بمزاجك - هتيجي غصب عنّك !! ودي بردو من التأصيل لموضوعنا

-

دا التأصيل - فين بقى الموضوع نفسه

-

الموضوع نفسه أنّ المؤمن لا ينبغي له أبدا أن ( يطمئنّ للرزق )

ما ينفعش أبدا تقول - الحمد لله معانا فلوس تكفّينا لسنة قدّام

أو معانا فلوس تكفّينا الشهر ده

-

المؤمن لا ينبغي له أبدا أن يقول ذلك

-

لو قلت ذلك - فأنت تركت التعلّق بالله سبحانه وتعالى - افتكر التأصيل الثاني

-

يعني خلاص أنا معايا فلوس تكفّيني شهر - هاحتاج ربّنا في الشهر ده في إيه ( والعياذ بالله )

-

هتقول لي - لا طبعا أنا مستحيل اقول كده

-

هقول لك - مش لازم تقول - دي أعمال قلبيّة - مشاعر تجول في القلب

-

ف مجرّد اطمئنانك لإنّ فيه معاك فلوس - خلاص - قلبك هينفصل في تعلّقه بالله سبحانه وتعالى

-

طيّب - لو قلبك لم يعد متعلّقا بالله سبحانه وتعالى - هيحصل إيه ؟

-

إفتكر التأصيل الأوّل - غيرة الله سبحانه وتعالى على قلبك

-

ف الله سبحانه وتعالى وقتها سيردّ قلبك إليه - بأن يأخذ منك هذا المال الذي تطمئنّ به - هذا المال الذي جعل قلبك ينصرف عن حبّ الله سبحانه وتعالى - ويستغني عن التعلّق به سبحانه وتعالى

-

إذا كان هذا المال هو السبب - فليذهب المال إذن - وليعد قلبك إليّ ( وكأنّ الله سبحانه وتعالى يقول لك ذلك )

-

اطمئنان القلب للمال المتوفّر معك وفي خزنتك وفي رصيدك وفي أملاكك وعقاراتك - يضرب التأصيلين المذكورين في مقدّمة الموضوع

-

يضرب تأصيل امتلاء قلبك بحبّ الله سبحانه وتعالى رغبة

ويضرب تأصيل تعلّق قلبك بالله سبحانه وتعالى رهبة

-

والقلب المؤمن ينبغي أن يعيش دائما بين هاتين الدفّتين - الرغبة في الله - والرهبة من الله سبحانه وتعالى

-

اللي معاه أصول معتمد عليها - و سألته مثلا ( لو احتجت تبني بيت هتعمل إيه ؟ )

هيقول لك عادي - هاسحب فلوس من الخزنة

-

طاب لو الخزنة فضيت - عادي - ليّا فلوس عند العملاء هجيبها

-

طيّب لو العملاء نصبوا عليك وكلوا عليك فلوسك

هيقول لك عادي - عندي حتّة أرض هبيعها

-

فين ربّنا هنا بقى سبحانه وتعالى ؟!

-

فيه فلوس في الخزنة - فيه رصيد في البنك - فيه أصول هبيعها

يبقى هـ ( يدعي ) ربّنا سبحانه وتعالى إمتى ؟!

هـ ( يلجأ ) لربّنا سبحانه وتعالى ليه ؟!

-

والكلام اللي بقوله ده عن تجربة

-

عشت فترة طويلة من حياتي ليست عندي مدّخرات - حتّى أتت أوّل مرحلة في حياتي أتمكّن فيها من الادّخار - وبمجرّد ما وصلت لادّخار مبلغ معيّن واشتريت به أوّل أصل في حياتي - قلت لنفسي ( الآن سيتوقّف الرزق - وسيتوقّف الادّخار )

-

وبالفعل - دا اللي حصل بالحرف - فضلت عايش فترة طويلة يا دوب اللي جاي على قدّ اللي رايح

وانا بيني وبين نفسي عارف اللي بيحصل !!

عارف إنّ ده ( الأدب ) بتاع أوّل مدّخرات أدّخرها

-

وكأنّ الله سبحانه وتعالى يقول لي ( خلاص بقت عندك مدّخرات وما بقيتش محتاجني ؟! )

-

وأنا في قلبي أقول ( لا - أعوذ بالله من ذلك )

-

وكنت منتظر الدرس التأديبيّ الثاني - وهو أن ( أضطرّ لبيع هذا الأصل ) !!

-

كنت عارف أنّ الله سبحانه وتعالى سيجعلني أبيع هذا الأصل - وأعود لان أكون بلا شيء ( أطمئنّ له )

-

مرّت الشهور وأنا على هذه الحال - وأنتظر - وأقول لنفسي ( متى سيأتي حكم الله سبحانه وتعالى ببيع هذا الأصل ؟! )

-

والحمد لله - كانت عافيته لي خير من ظنّي به سبحانه وتعالى - وإن كنت لم أسيء الظنّ - ولكنّي كنت أظّنه سيؤدّبني سبحانه وتعالى بالفقد

-

وبعد فترة عاد الدخل ليزيد - وعدت لأزيد في الادّخار - ولكن - مع كلّ قرش أدّخره - أكون خائفا منه أشدّ الخوف !!

فكلّ قرش تدّخره - هو كساء يكسو قلبك بالاطمئنان - وكساء يبعدك عن الله سبحانه وتعالى

-

وعلمت أنّ الحكمة القصوى هنا - هي أن ( تفصل ) بين الاطمئنان للمدّخرات - وبين التعلّق بالله سبحانه وتعالى

-

يعني - بالبلدي كده - تعتبر المدّخرات دي كإنّها مش موجودة - وتحافظ على قلبك طول الوقت متعلّقا بالله سبحانه وتعالى - وكأنّك مفلس لا تملك من متاع الدنيا قرشا واحدا

-

مضاف لذلك - لازم تكون في كلّ لحظة متوقّع ومنتظر إنّ الرزق ده ممكن يزول في لحظة واحدة - وممكن يتغيّر الوضع من ( امتلاك الأصول ) إلى ( الوقوع في الديون ) في لحظة

-

لازم تضع ذلك أمام ناظريك طول الوقت - دا هيساعدك إنّك طول الوقت ( لا تطمئنّ ) لممتلكاتك

وهيساعدك إنّك طول الوقت تاكون متعلّق بالله سبحانه وتعالى

-

من ذلك أيضا توقّع إنّ أولادك يموتوا مثلا - لازم تكون متوقّع ده طول الوقت

أنا والدي ووالدتي رحمهما الله ماتوا على إيدي يعني - لكنّي لم أكن مصدوما في الحالتين - لسبب واحد - إنّي عشت معاهم قبل الموت التجربة كاملة - حوالي 6 شهور مع كلّ منهما - فكان خبر الموت مش صادم بالنسبة لي

-

الصدمة بتيجي من ( الغفلة ) - إنّك تكون ( مستبعد ) إنّ إبنك يموت - ف لو مات - هتتصدم

واحنا مأمورين طول الوقت بذكر هادم وهاذم اللذّات الموت

-

ف لو عشت بنفس الفكر ده مع ممتلكاتك - مش هتتعلّق بيها - ولا هتطمئنّ ليها - ودا المطلوب

-

وطبعا لا يخفى في هذا المقام التذكير بأنّ ( المرتّبات ) هيّا كارثة !!

-

هوّا احنا بنتكلّم في إيه ؟! في خطورة الاطمئنان للرزق

ف ما بالك بواحد ( ضامن ) رزقه !! قلبه هيتعلّق بالله سبحانه وتعالى من أنهو اتّجاه يعني ؟!

-

عشان كده باعتبر أنّ أصحاب الأعمال الحرّة ورجال الأعمال - أجدر بأن يكونوا من المؤمنين أكثر بكثير من الموظّفين